

قضايا بحثية ٣

التكليف الثالث

التحول الرقمي والتعلم عن بعد بالمملكة العربية السعودية خلال جائحة
كورونا بالإشارة الى تجربة جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل¹

د. ولاء مجدي رزق

أستاذ الإقتصاد المساعد
قسم العلوم المالية
wmrezk@iau.edu.sa

د. منى أبو العطا حليم

أستاذ الإقتصاد المساعد
قسم العلوم المالية
Mahalim@iau.edu.sa

مجلة جامعة الإسكندرية للعلوم الإدارية © المجلد (58) - العدد الثالث - إبريل 2021



(4) منهجية الدراسة

يعتمد البحث على المناهج التالية:

- المنهج الاستقرائي: من خلال الاطلاع على الكتب والمقالات والدوريات العلمية والتقارير والمؤتمرات والندوات والأبحاث والرسائل العلمية المرتبطة بموضوع البحث.
- المنهج التطبيقي من خلال استعراض لتجربة احدى الجامعات بالمملكة وهي تجربة جامعة الامام عبد الرحمن بن فيصل للاستفادة منها .

(10) النتائج والتوصيات

(1-10) التوصيات التطبيقية

تناولنا في هذه الدراسة التحول الرقمي الذي شهدته المملكة في الفترة الأخيرة وما أسفر عن ذلك من قدرتها على مواجهة ظروف جائحة كورونا وقد سعت الدراسة الى التعرف على اهم المفاهيم الأساسية للتحول الرقمي والتعلم عن بعد خاصة مع ما يتوافق مع رؤيتها الطموحة 2030 والقت الدراسة الضوء على اهم الجهود المبذولة في مجال التحول الرقمي بالمملكة خاصة في مجال التعليم واستعرضت الدراسة تجربة جامعة الامام عبد الرحمن بن فيصل كأحد التجارب الرائدة في مجال التعلم عن بعد خلال فترة جائحة كورونا وقد ركزت الدراسة على التحول الرقمي لأهميته الحالية للجامعات السعودية ولدوره الحيوي في تطوير الأداء ورفع مستوى جودة التعليم ورفع مهارات الأعضاء والطلاب باستخدام كل وسائل التكنولوجيا والاتصال الحديثة المتاحة بالمملكة. فلا شك ان قطاع تكنولوجيا المعلومات يلعب دورا استراتيجيا في مجال التعليم الجامعي خاصة في ظل التحول التكنولوجي الهائل وفي ظل وجود بنية تحتية قوية بالمملكة لا بد من الاستفادة من تلك الإمكانيات وتسعى المملكة حثيثا نحو تفعيل الدور المستقبلي للتحول الرقمي لتكون رائدة رقمياً واحتلال المراتب المتقدمة بحلول عام 2025 بما يساهم في تطوير وتحسين القطاعات والخدمات والعملية التعليمية وجودة الحياة بصفة عامة.

وانتهت الدراسة بالتأكيد على الفرضيات التي تبنتها حيث اسفرت الدراسة عن عدة نتائج مفادها ان التحول الرقمي أصبح ضرورة حتمية ومطلبا أساسيا وملحا في كافة القطاعات بالمملكة بصفة عامة وفي قطاع التعليم الجامعي في المستقبل بصفة خاصة.

كذلك اثبتت الدراسة من خلال استعراض الجهود والمؤشرات الخاصة بالتعلم عن بعد خلال فترة جائحة كورونا نجاح تجربة جامعة الامام عبد الرحمن بن فيصل في مواجهة ظروف الجائحة واتمام كافة متطلبات العملية التعليمية بكل كفاءة وفاعلية من خلال التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد.

وقد خلصت الدراسة الى عدد من التوصيات المقترحة لصناع القرار بالتعليم الجامعي بالمملكة والتي يمكن ان تساعد في دفع التحول الرقمي وتطوير منظومة التعليم عن بعد:

- التوجه نحو التدريب المستمر لأعضاء هيئة التدريس على استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم الجامعي.
- العمل على التغلب على التحديات التي تواجه استخدام التعلم الالكتروني كضعف مستوى شبكات الانترنت في بعض المناطق وضعف مستوى الطلاب في التعامل مع التقنيات الحديثة وغياب دافعيتهم واستجابتهم لهذا النوع من التعليم من خلال دعم الثقافة الرقمية في الأوساط الجامعية.
- عقد الشراكات والاتفاقيات مع الجامعات المتقدمة لتوفير التدريب والتعليم عن بعد خاصة في التخصصات النادرة.
- التوجه نحو توفير المخصصات المالية اللازمة والعمل نحو زيادة الاستثمارات في البنية التحتية التكنولوجية وتحديثها المستمر.

- ربط الجامعات السعودية بشبكة اتصال موحدة وربط الكليات المناظرة بشبكة اتصال فيما بينها لتبادل المعرفة والخبرات والمعلومات بما يساهم في تطوير أعضاء الهيئة التعليمية والاطلاع على كل ما هو جديد في هذه الجامعات.
- تصميم البرامج والمقررات والمواد التعليمية الإلكترونية على أساس معايير عالمية، توضيح كيفية أداء المهمات التعليمية، وفي ضوء إطار عمل يتماشى مع هذه المعايير.
- نشر التعلم الإلكتروني وتوفير فرص عديدة ومتنوعة للتعليم والتدريب، يستطيع كل فرد الوصول إليها.
- وجود علاقة تبادلية وتعاونية بين مؤسسات التعليم العالي ومؤسسات الإنتاج والاقتصاد والصناعة حيث تقدم الجامعة خبراتها وأبحاثها التكنولوجية والمعرفية لدعم وتعزيز الإنتاج والاقتصاد بالمملكة.
- العمل على تطوير مستودعات للعناصر التعليمية الرقمية القابلة لإعادة الاستخدام لتكون الأساس في بناء المقررات لأي تخصص علمي.

(2-10) التوصيات لدراسات مستقبلية

اقتصرت هذه الدراسة على استعراض التحول الرقمي الذي تشهده المملكة في كافة قطاعاتها الاقتصادية والخدمية والجهود والمبادرات التي اتخذتها المملكة نحو التحول في أنظمتها التعليمية إلى نظام التعليم الإلكتروني ومدى جاهزية جامعاتها للامتثال للظروف الطارئة وركزت الدراسة على تجربة أحد الجامعات في سرعة التحول نحو التعليم الإلكتروني استجابة لتلك الظروف للاستفادة من هذه التجربة ويمكن إجراء دراسات أخرى مستقبلية تكون أكثر تعمقا في قطاع التعليم بالمملكة ومستقبل أنظمة التعليم الإلكتروني والتحول الذي يشهده التعليم مستقبلا والآثار الاقتصادية والاجتماعية المترتبة على ذلك.

(3) أهداف الدراسة

يمكن تلخيص الهدف الأساسي للدراسة في التعرف على التحول الرقمي الذي شهدته المملكة مؤخرا وما نتج عن ذلك من جاهزيتها في مواجهة الظروف التي يمر بها العالم في ظل جائحة كورونا خاصة في قطاع التعليم والتعلم عن بعد ويمكن تقسيم هذا الهدف الرئيسي الى مجموعة من الأهداف الفرعية التالية:

(1-3) التعرف على المفاهيم الأساسية للتحول الرقمي والتعلم عن بعد وفق رؤية المملكة 2030.

(2-3) اهم الجهود المبذولة في المملكة نحو التحول الرقمي والتعلم الإلكتروني.

(3-3) التحول الرقمي والتعليم عن بعد بجامعة الامام عبد الرحمن بن فيصل خلال جائحة كورونا.

(4-3) الدور المستقبلي للتحول الرقمي في المملكة ومدى إمكانية الاستفادة منه تعزيز الشراكات مع التكنولوجيا

وشركات الاتصالات المختلفة لإيجاد بيئة تعليمية جاذبة، واستدامة وتعميق التطوير المهني لأعضاء هيئة

التدريس.



Thank You